الخطبة الأولى :

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ . ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ أما بعد فاتقوا الله تعالى أيها المؤمنون حق التقوى ، ثم اعلموا – عباد الله – أن من العلوم التي فتح الله بها على عباده ما يعرف بالذكاء الصناعي، وهو أداة تعالج المعلومات وتستخلص النتائج وتحاكي قدرات البشر في تحليل المعلومات واتخاذ القرارات وتتعرف على الأشخاص في الصور ، وتمكن الآلات من فهم اللغة البشرية والتفاعل معها، وربما تستخدم في تشخيص الأمراض وتوصيات العلاج لها أو تشغل الآلات من مكائن وسيارات دون تدخل بشري وتساهم في التصنيع فهو محاكاة لذكاء الإنسان في حل المشكلات، ولأجل هذا فإنه يستخدم في كثير من المنافع التي تنفع الناس في حياتهم الدنيوية وقد يكون لها استعمالات ضارة تضر الناس في دينهم أو في دنياهم. ولذلك فإن هذه التقنية إذا استخدمت فيما يعود نفعه على الناس كانت من النعم التي سخرها الله تعالى لعباده ليشكروه عليها ، كما قال تعالى: {أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ} [لقمان: ٢٠]، وقال تعالى: {عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ} [العلق: ٥] . وإن استخدمت فيما

يعود بالضـــرر في الدين أو على العباد في الدنيا أو الآخرة كان محرما يجب اجتنابه. فتقنية الذكاء الصـناعي وسـيلة لها حكم ما اســـتخدمت له، فإن اســـتخدمت في الانتفاع فهي مباحة أو مستحبة، وإن استخدمت في الشر أو الضرر فهي وسيلة محرمة. فمن مخاطر الذكاء الصـناعي التي يجب أن يحذرها المسـلم ما قد يقـدمـه من معلومـات خـاطئـة عن الـدين الإســـلامي عقيـدة وعبادة، فليس هو مصـــدر للناس في عقيدتهم أو عبادتهم أو في أحكام الشريعة، وإنما المصدر كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسـلم بما يوضـحه أهل العلم الراسـخون. ومن المخاطر ما قد يسـتخدم في تركيب الصـور والمقاطع على العلماء المعروفين الأحياء منهم أو الأموات وتركيب الصـــوت عليها كذبا وزورا عليهم بما يخالف ما عرف عنهم من العقيدة الصحيحة والفتاوى المنقولـة عنهم في كتبهم أو في صـــوتيـاتهم الموثوقـة. وهـذا من الكذب والله تعالى يقول: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾. فمن الافتراء على الله الافتراء على العلمـاء بأنهم يقولون على الله غير مـا قـالوه افتراء عليهم وإضلالا للناس بأصواتهم المركبة عليهم. ومن المخاطر التي يجب الحذر منها استعماله في نشر الإشاعات في المجتمع المسلم التي تبث الفرقة والاختلاف بينهم فتوغر الصـدور وتحدث الخلل في اللحمة بينهم أو بين الراعي والرعية ، أو تصور المجتمع المسلم على خلاف مـا هو عليه لبث الانهزامية أو الإرجـاف فيهم ، فيتنكر المســلم لدينه أو لوطنه أو لولاة أمره أو لعلمائه أو يحتقر منجزات وطنه ويقلل من شـأنها . ومن مخاطر الذكاء الصـناعي ما قد يقدمه من معلومات مغلوطة عن الإســلام مما ينفر الناس من اتباعه أو يشـوه رموزه، أو اسـتغلاله لنشـر الأفكار المنحرفة التي تكوّن الرأيَ العام، أو تقنع المجتمع بقضـية لا على أســاس الشـــرع وإنما على أســـاس كثرة المؤيدين، وهي في الحقيقة فكرة ضـــالة أو مبتدعة أو منهج منحرف تولد عن طريق الذكاء

الصـــناعي. فعلى المســـلم أن يكون كيّسًـــا فطنا فلا يتلقى المعلومات التي تمس دينه أو وطنه أو مجتمعه أو ولاة أمره من أمراء أو علماء إلا من مصـــدرها الصـــحيح الموثوق ، ولا يجعل مصدره وسائل تواصل أو تقنيات الله أعلم بمصادرها أو أهدافها بل ربما تكون لها أهداف سيئة تريد الفساد والإفساد وتنشر المعلومات التي تحرف الحقيقة أو تشوه الصورة الصحيحة لأفراد أو مجتمعات أو مؤسسات في الدولة. فإن الله تعالى قد أرشدنا إلى التثبت عند تلقي الأخبار فقال تعالى: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ} [الحجرات: ٦]، وقال سبحانه : {وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ } [النساء: ٨٣]، وقال صـــلى الله عليه وســـلم: (كَفى بالمرْءِ كَـذِبًا أنْ يُحَدِّثَ بكُلِّ ما سَمِعَ)، فلا يجوز للمســـلم أن يحدث بكل ما سمعه بل يجب عليه الاحتياط والتثبت ولا يحدث بما لم يعلم صـــدقه لأنه بنقله كل ما سمع ربما ينقل ما فيه الكذب ، أو ربما يســـتمريء نقل الأخبار فلا يدقق فيها ولا يهتم بالتحقق منها ولا يتورع من نقل الكذب. ألا فاعلموا – عباد الله – أن نشـــر الكذب في المجتمع المسلم بين الأفراد أو الجماعات وبث الأخبار الكاذبة من كبائر الذنوب ومتوعد عليها بالنار، وقال صـلى الله عليه وسـلم: (مَن قال في مؤمنٍ ما ليسَ فيهِ؛ أسـكَنَهُ اللهُ رَدغةَ الخَبالِ، حتَّى يخرجَ ممَّا قال)[الصحيحة ٤٣٨]- وردغة الخبال: عصارة أهل النار-. والعياذ بالله. ومن عقوبة المفتري بالبهتان في قبره ما جاء في الحديث عن النبي صلَّى الله عليهِ وسلَّم أنه قال: (لَمَّا عَرَجَ بي رَبِّي مَرَرْتُ بقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَـارٌ مِنْ نُحَـاسٍ، يَخْمُشُـــونَ وُجُوهَهُمْ وصُـــدُورَهُمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلاءِ يا جِبْرِيلُ؟ قالَ: هَؤُلاءِ الذينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ، ويَقَعُونَ في أَعْرَاضِـــهِمْ) رواه الإمام أحمد وصـــحَّحه الألباني.

فانتفع – يا عبد الله – من هذا الذكاء الصـناعي في أمور الخير

والنفع واحذر من استعماله فِي ما يسخط الله وفقني الله وإياك لكل خير . أقول ما تسمعون وأستغفر الله وأتوب إليه من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا إليه إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد: فاتقوا الله تعالى أيها المؤمنون حق التقوى ، واعلموا أن شكر النعم يكون باستغلالها في ما يرضي الله وما يقرب إلى الله والدار الآخرة ، وليس من شكر النعمة التي امتن الله به عليك أن لا ترعى فيها لله حقا فتسخرها في ما يضرك أو يضر غيرك في دينه أو دنياه ، أو تتبع بها عورات المسلمين أو تخترق بها أسرار قوم غافلين لا يحق لك كشف أسرارهم أو تنشر بها أمورا ليست من الإسلام أو تخالف ما عليه أئمة الدين ، فإنك إن فعلت ذلك جررت على نفسك الإثم ومحق الله عنك بركة علمك بهذه الأمور فعاد ضررها عليك في دينك أو في دنياك . فليراقب المسلم ربه في كل أموره وليعلم أن الله مطلع عليه وإن لم يطلع عليه الناس، فإن سبحانه يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ، وهو بعباده خبير بصير لا يخفى عليه شيء من أحوالهم، قال تعالى: {وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (٦١) } [يونس: ٦١]. وفقني الله وإياك لكل خير وصرف عنا وعنكم كل مكروه وشر. عباد الله إلا إن ربكم أمركم بالصلاة والسلام على نبيكم، فقال عز من قائل عليما : (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما)، اللهم

صل وبارك على محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين. اللهُمَّ أعزَّ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ، وأَذِلَّ الشِّرْكَ والمشْرِكِين، وَاحْمِ حَوْزَةَ الدِّين. اللهُمَّ آمِنَّا فِي أَوْطَنِنَا، وَأَصْلِح أَئِمَّتَنَا وَوُلَاةَ أُمُورِنَا. وأصلح بهم البلاد والعباد، اللهُمَّ وفق جميع ولاة أمور المسلمين للعمل بكتابك، واتباع سنة نبيك، وتحكيم شرعك. اللهم وانصر إخواننا المستضعفين في كل مكان ، اللهم عليك بأعداء الدين الذين يقاتلون أهل دينك اللهم أنزل عليهم غضبك وجزك إله الحق ، عباد الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأمُرُ بِالعَدلِ وَالإِحسانِ وَإيتاءِ ذِي القُربى وَيَنهى عَنِ الفَحشاءِ وَالمنكَرِ وَالبَغيِ يَعِظُكُم لَعَلَّكُم تَذَكَّرونَ﴾. فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم، واشكروه على نعمه يزدكم، ولذكر الله أكبر، والله يعلم ما تصنعون.